

الخطب المنبرية | سلسلة حجر الضب (|) 30 الذل (|) لفضيلة

الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها - 00:00:00

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منه رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:30

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله - 00:01:00

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فاخرج الامام احمد في مسنده والبخاري في صحيحه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها وجماعة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:01:22

لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى اذا دخل احد احدهم حجر ضب خرب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هذا حديث اصدر به اللقاء الثالث اليوم. في سلسلة حجر الضب ايها الاخوة. اتباع اهل الكتاب المخالف -

00:01:52

للجادة. فاذا تعلم المرء سنن اهل الكتاب وكيف فعلوا. وكيف يخالفهم على الجادة ترى الصراط المستقيم. فان الضد لا يعرف غالبا الا بضده. والاشياء لا تعرف الا بضدها. فاذا علم - 00:02:22

المرء ضد الشيء علم الشيء. على حد قول الاول ضدان لما استجمعا حسنا. والضد يعرف بالضد. تقدموا ايها الاخوة قليلا لاخوانكم ونحن مأمورون ايها الاخوة ان ننتبع التاريخ والامر في تتبع التاريخ - 00:02:42

ليس للقصص السالبة في السماع فقط. فانها مع مع انها تسلية النفوس. الا ان التاريخ يعاد وكما حدس وخاص فيه من كان قبلكم تخوضون فيه انتم ايضا. فيحذر من حذر - 00:03:12

ويخشى من خشي ويقع مع ذلك من سقط في بنيات الطريق فتندق عنقه. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وباطن. كان لنا في اللقاء الفائت معبني اسرائيل وقفه - 00:03:32

مع التيه وكيف دخل بنو اسرائيل في التيه لامتناعهم عن دخول المدينة المقدسة. والتي القدس في ازهر اقوال اهل العلم. وزكرت لكم كيف عصى القومنبي الله موسى وعاش معهم في لائي عنيف حتى تمت معصيتهم له فعاقبهم الله عز وجل - 00:03:49

على نكولهم عن الجهاد بالا بان يحرموا من دخول هذه القرية التي كان ثمارها التي كانت ثمارها وارثة وكان مع ذلك ثمرها قد اينع. وكان عسلها قد فاض. وكان القوم لا يجدون شيئا - 00:04:18

فأخذوا يدورون حول انفسهم في الطرق كما بينت لكم في اللقاء الفائت. حتى مات مسبطوهم حكما او ماتوا عينا. وان كان قد بقيت منهم بقية وفرقتك لك في اللقاء الفائت كيف يموت المتبع حكما - 00:04:38

فانه وان كان يدب على وجه الارض الا انه لا يتبع قوله احد فايقн هؤلاء في التيه انه لا عز لهم الا باتباع امر الله عز وجل. وان هذا

درب من الذل اعنف مما كانوا فيه - 00:04:59

فتتج في الأربعين عام جيل جديد خشت جلودهم. من افتراش الطرق والتحاف السماء وصاروا يستسلهون كل صعبة حتى دخلوا على الجبارين فهزموهم بازن الله وكانت الكرامة فقام نبي الله يوشع ابن نون. وهو غلام موسى. حينما كان موسى قد مات في - 00:05:16

وهارون عليهم جميما السلام. وعلى نبينا الصلاة والسلام. فخرج نبي الله يوشع يقود جنده هؤلاء وخاضوا مع الجبارين حربا ضرورة صمدوا فيها صمودا يذكره التاريخ. حتى تضييف الشمس للغروب فلما رأها يوشع اثابه الله عز وجل على تلك المواجهة وعلى هذا الصبر ودفع - 00:05:45

ذل فاذا به ينظر الى الشمس وينادي عليها يكلمها بامر الله عز وجل. ويقول انت مأمورة وانا مأمور اللهم ردها علينا. وكانت الشمس تسقط فارتقت الشمس شيئا حتى اضاء الله عز وجل بها - 00:06:15

ارض فواصل قتاله وانتصر سم كانت عجيبة اخرى منبني اسرائيل نصرهم الله عز وجل على فرعون تارة وظنوا ان كل المكسب انما يكون هكذا سهل. يقطفونه يانعا اذا ما ارادوا دون لاؤاء. وان الطريق لا حزونة فيه بل هو - 00:06:35

وممتد لاحب. ظن القوم هذا فامتلكتهم ادعى امتلكتهم ادعى واستفان. فلما قتلوا الجبارين وقلنا نشأ جيل جديد اذا بهذا الجيل فيه دخل. لم يزل. فحان ميعاد دخول القرية وقد هزم الجبارون على سدتها وعلى بابها. فاراد القوم ان يدخلوا فمنعهم الله عز وجل - 00:07:03

وشرع لهم شريعة وطقوسا. شرع لهم شريعة وطقوسا. فقال الله عز وجل واد ندخل القرية هذه القرية في اظهر اقوال اهل العلم هي بيت المقدس. كما انفصل ابن كثير رحمه الله - 00:07:33

وغيره من اهل العلم. فامرهم الله عز وجل اذا دخلوا القرية ان يدخلوا سجدا ان يقولوا حطة. قال بعض اهل العلم سجدا اي ركعا. وكما قال الرازى رحمه الله تعذر السجود. لان الانسان اذا سجد لا يستطيع ان يمشي ساجدا على وجهه. وحملها بعضهم على - 00:07:53

بل يدخل ساجدا شاكرا لله عز وجل. مطأطنا رأسه له سبحانه وبحمده وكذلك يقول يعترف بذنوبهم كما ساذكر لك مع ذلك في تضاعيف القصة يعترف القوم بذنوبهم ويقول ويسأل الله ان يحطها عنهم وان يغفر لهم. فاذا بال القوم قد فعلوا فعلة لم - 00:08:23 تكن تتوقع وصفها الله عز وجل بالتبديل المفاجى العجيب. ولماذا؟ حين يقف المرء امام هزة المواقف لما زا هزة النزاله؟ لماذا ما تفعلونها؟ لما زا الذي تفعلونه؟ قال الله، عز وجل، ببدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي - 00:08:53

قيل لهم بدل ما يدخل ساجدا ويقول حطة قال كما في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذه التالية وقد استشرف ثانية في سفره تشبه تلك الباب بباب الحطة - 00:09:16

الذى امر بنو اسرائيل ان يدخلوا فيه. فامرهم الله عز وجل يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله عز وجل ان يدخلوا القرية ساجدا وان يقولوا اللهم حط عنا خطایانا فدخلوا على - 00:09:36

على مقاعدهم يزحفون وقالوا حبة حنطة في شرة فانزل الله عز وجل على الذين ظلموا منهم رجسا ونکالا. هذا هو مجل القصة الذي افصله من التفصيل في حكايته على ما تعودنا في حجر الضب ان نحكي قصة موقف بنى اسرائيل الذي نعلق عليه - 00:09:56 فان ذلك من العلوم المندثرة ومما تسترونه النفوس ايضا. ثم نعلق عليه بكيف سقط القوم في تلك الغواه ولم يراغوا على الطريق تلکم الصوی فضلوا واضلوا لكن بين يدي ذلك ايها الاخوة سؤال ينبغي ان يسأل. لماذا يصنع بنو اسرائيل هذا - 00:10:25 والله عز وجل يقول لهم يا بنى اسرائيل اذکروا نعمتي التي انعمت عليکم. وكما قال ابن طه ابن عاشور رحمه الله في تفسيره وانها نعمة وان انکرها المنعم عليه فيقول لهم الله اذکروا نعمتي. يعني هم ينکرونها. لكن يقول لهم الله عز وجل اذکروا هذه النعمة لان هي نعمة. متفق عليه عليها بين - 00:10:52

اصحاب الفطرة السليمة. ايه اللي جرى لبني اسرائيل ايها الاخوة؟ وانما نحن قوم اذا ملنا عن الجادة يمنة او يسرى لحقنا باحد اهل

الكتابيين فتأمل جيدا واياك وجحر الضب. كيف وقع بنو اسرائيل في هذا؟ وكيف تبدل - 00:11:22

فطرتهم هكذا انه الذل. والقهـر. ان بنـي اسرائـيل ايـها الاخـوة قد عـاشـوا زـمانـا مـديـدا يـعـالـجـون مـن الذـلـ الـواـناـ تـحـتـ فـرـعـونـ. فـكـانـ الرـجـلـ يـذـلـهـمـ اـذـلـاـ نـحـيـ بـتـلـكـ النـفـسـ التـيـ هيـ اـمـشـاجـ. وـاـنـاـ اـرـيـدـكـ انـ تـرـكـزـ جـيـداـ فـيـماـ اـقـولـهـ لـكـ هـذـاـ فـاـنـهـ تـحـلـيلـ - 00:11:45

لنفسـياتـ بـعـضـنـاـ. لـاـ اـقـولـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـحـسـبـ. نـفـسـكـ هـذـهـ اـمـشـاجـ اـنـاـ خـلـقـنـاـ الـاـنـسـانـ مـنـ نـطـفـةـ اـمـ شـاجـ نـبـتـلـيـهـ. اـمـشـاجـ يـعـنـيـ خـلـائـطـ.

نـفـسـكـ خـلـيـطـ. تـرـىـ فـيـهاـ الشـحـ الـبـخـلـ وـالـكـرـمـ. تـرـىـ فـيـهاـ الـاـقـدـامـ وـالـشـجـاعـةـ وـالـجـبـنـ. وـعـلـىـ قـدـرـ ماـ يـوـفـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:12:25

اـنـ تـكـتـمـلـ النـفـسـ عـلـيـهـ مـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ. لـكـ اـمـشـاتـ مـخـلـفـةـ. هـذـهـ النـفـوسـ تـمـسـخـ تـحـتـ حـكـمـ الـفـرـاعـينـ الطـوـيـلـ. فـاـنـهـ لـاـ يـتـمـكـنـونـ الـبـسـلـاحـ الـذـلـ وـالـاـذـلـالـ. لـاـنـهـمـ يـعـلـمـونـ اـنـ هـذـاـ لـاـ طـاـقـةـ لـاـ حـدـ بـحـرـ عـزـيـزـ اـنـ يـمـلـكـ. دـهـ لـاـ - 00:12:55

كـمـ سـاـبـيـنـ لـكـ فـيـعـلـمـ بـشـتـيـ الـوـاـنـ الـاـذـلـالـ لـضـمـانـةـ هـؤـلـاءـ اـنـ يـكـوـنـواـ تـحـتـ كـمـيـنـهـ فـعـالـ جـبـلـ اـسـرـائـيلـ ذـلـاـ باـشـكـالـ شـتـيـ. فـيـ اـرـوـاحـهـمـ فـقـدـ

اـزـهـقـتـ فـرـعـونـ دـهـ رـجـلـ مـتـكـبـرـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ فـرـعـونـ عـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ تـجـبـرـ - 00:13:25

وـتـكـبـرـ فـهـوـ لـاـ يـرـىـ لـهـؤـلـاءـ شـأـنـاـ الـبـتـةـ. لـاـ يـعـتـبـرـهـمـ الـبـتـةـ. وـالـكـبـرـ كـمـاـ عـلـقـنـاـ قـبـلـ زـلـكـ اـيـهاـ الـاـخـوةـ عـلـىـ صـوـرـةـ الـفـيـلـ. وـزـكـرـ فـيـ التـفـسـيـرـ اـنـ الـفـيـلـ

الـاعـظـمـ الـذـيـ هـيـجـ عـلـىـ الـكـعـبـةـ كـاـنـ يـقـالـ لـهـ مـحـمـودـ وـاـنـ بـعـضـ شـرـفـاءـ قـرـيـشـ حـيـنـاـ اـمـرـهـ - 00:13:55

عـدـمـ الـمـطـلـبـ اـنـ يـصـعـدـوـاـ اـلـىـ رـؤـوسـ الـجـيـالـ فـاـنـهـ لـاـ طـاـقـةـ لـلـقـوـمـ بـالـفـيـلـةـ. تـعـلـقـ بـعـضـ اـشـرـافـهـمـ باـزـنـ الـفـيـلـ سـمـ نـادـيـ فـيـ اـذـنـهـ قـائـلـاـ اـيـاـكـ

وـالـبـيـتـ يـاـ مـحـمـودـ. فـنـكـلـ الـفـيـلـ عـنـ الـبـيـتـ بـاـمـرـ اللـهـ عـزـ - 00:14:25

وـكـانـ التـعـلـيقـ هـنـاـ اـيـهاـ الـاـخـوةـ كـيـفـ صـعـدـ الرـجـلـ وـقـدـمـهـ السـائـسـ عـلـىـ اـذـنـ الـفـيـلـ. كـيـفـ لـمـ وـهـوـ اـزـاـ رـآـهـ قـتـلـهـ لـاـنـ دـهـ هـجـومـ مـبـاـشـرـ عـلـيـهـ.

فـاـذـاـ رـآـهـ سـيـقـتـلـهـ كـيـفـ صـعـدـ الرـجـلـ اـلـىـ اـذـنـ الـفـيـلـ؟ـ الـحـقـ اـنـهـ - 00:14:45

وـلـمـ يـرـهـ السـائـسـ لـيـهـ؟ـ لـاـنـهـ مـتـكـبـرـ. شـانـقـ عـنـقـهـ لـاـعـلـىـ. شـامـخـ بـانـفـهـ اـلـىـ السـمـاءـ لـاـ يـرـىـ لـلـنـاسـ قـدـرـاـ كـمـاـ قـلـتـ الـبـتـ فـاتـاهـ مـنـ حـيـسـ كـبـرـهـ

وـخـاطـبـ الـفـيـلـ فـبـرـكـ وـمـنـ مـأـمـنـهـ يـؤـتـىـ الـحـاـزـرـ. وـمـنـ مـأـمـنـهـ يـؤـتـىـ الـحـاـزـرـ - 00:15:05

فـكـبـرـ لـفـرـعـونـ لـاـ يـبـالـيـ بـهـؤـلـاءـ اـبـداـ قـطـ. فـكـانـ يـنـامـ فـاـذـاـ قـامـ مـنـ نـوـمـهـ رـاقـ لـهـ شـيـعـ تـمـ فـيـهـ قـانـونـاـ. فـقـيـلـ لـهـ يـوـمـاـ اـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ سـيـخـرـجـ

مـنـهـمـ غـلـامـ سـيـقـتـلـكـ. عـلـىـ اـثـرـ رـؤـيـاـ مـنـ الـرـجـلـ - 00:15:30

مـسـلـاـ اوـ اـثـرـ رـؤـيـاـ اـمـ مـوـسـىـ اوـ اـثـرـ مـاـ كـانـ فـيـ كـتـبـيـ فـيـمـاـ كـانـ فـيـ يـدـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ صـحـائـفـ اـبـرـاهـيمـ. وـكـلـ ذـكـرـهـ

اـهـلـ التـفـسـيـرـ. فـرـاجـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ حـتـىـ بـلـغـ فـرـعـونـ - 00:15:50

عـلـمـ هـذـاـ قـالـ بـسـيـطـةـ. ضـعـ قـانـونـاـ يـقـالـ تـقـتـلـ كـلـ مـوـالـيـدـ الـرـجـالـ الـذـكـورـ حـيـسـ لـاـ يـبـقـيـ اـحـدـ يـدـمـرـ عـلـيـ مـلـكـيـ. تـأـمـلـ فـسـنـ زـلـكـ فـيـ الـنـاسـ

بـمـنـتـهـىـ السـهـوـلـةـ. وـاـخـدـ يـعـلـمـ فـيـ هـذـاـ - 00:16:10

الـصـبـيـةـ بـحـقـ وـبـيـقـيـ النـسـاءـ حـتـىـ قـالـواـ لـهـ اـنـاـ لـنـ نـجـدـ مـنـ يـخـدـمـنـاـ فـاقـتـلـ عـامـاـ وـخـلـيـ عـامـاـ فـكـانـ يـقـتـلـ الصـبـيـةـ فـيـ عـامـ وـيـخـلـيـ فـيـ عـامـ

وـهـذـاـ قـانـونـ اـخـرـ. بـمـنـتـهـىـ الـيـسـرـ لـاـ يـبـالـيـ بـالـمـكـ - 00:16:30

وـلـاـ بـمـوـقـفـ وـلـاـ بـارـادـتـكـ لـاـ يـبـالـيـ. فـعـاـشـ الـنـاسـ فـيـ هـذـاـ ذـلـ تـزـهـقـ الـاـرـوـاحـ فـيـهـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ الـمـشـيـنـ اـنـ شـاءـ قـتـلـ مـنـ شـاءـ وـتـرـكـ مـنـ

شـاءـ اـيـضـاـ. وـكـانـ هـنـاكـ ذـلـ اـخـرـ - 00:16:50

هـذـاـ ذـلـ كـانـ مـتـمـسـلـاـ فـيـ الـاـبـشـارـ فـيـ الـاـجـسـامـ. فـكـانـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ وـيـجـعـلـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـيـ الـمـهـاـمـ الـوـضـيـعـةـ. وـفـيـ خـدـمـتـهـ. وـاـنـاـ اـرـادـ

اـنـ يـهـيـنـ اـحـدـهـمـ اـهـاـنـ بـلـغـ شـأـنـهـ فـيـ قـوـمـهـ. فـكـانـ الـقـوـمـ لـاـ يـرـوـنـ لـهـمـ فـيـ مـمـلـكـتـهـ اـيـ حـقـ. وـهـذـاـ شـيـعـ - 00:17:10

اـخـرـ مـعـ اـنـهـمـ لـيـسـوـاـ بـدـخـلـاءـ. وـاـنـمـاـ كـانـواـ مـنـ عـهـدـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ. وـكـانـ عـدـدـهـمـ ثـمـانـيـنـ الـفـاـ. كـمـاـ قـالـ غـيـرـ وـاـحـدـ مـنـ اـهـلـ التـارـيـخـ

وـالـتـفـسـيـرـ. وـشـيـعـ ثـالـثـ مـنـ اـذـلـالـمـ. وـهـذـاـ اـيـهاـ الـاـخـوةـ شـيـعـ فـيـ غـاـيـةـ الـعـجـبـ. وـفـيـ غـاـيـةـ - 00:17:40

الـنـفـسـ وـشـيـعـ ثـالـثـ مـنـ اـذـلـالـمـ اـنـ كـانـ يـدـعـوـ الـنـاسـ اـلـىـ عـبـودـيـتـهـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ وـهـمـ مـوـحدـونـ فـيـنـظـرـ الـقـوـمـ اـلـىـ عـبـودـيـةـ الـبـشـرـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ.

وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ جـمـلـةـ كـسـرـ الـنـفـسـ. حـيـنـاـمـاـ يـرـىـ هـذـاـ بـلـ - 00:18:00

مـاـ يـكـرـهـ عـلـيـهـ اـحـدـهـمـ مـعـ مـزـبـدـ مـنـ اـذـلـالـ وـالـتـهـمـيـشـ عـنـ سـرـوـاتـ بـلـادـهـمـ. فـاـنـهـ مـاـ كـانـ مـنـ خـيـرـ وـهـذـهـ الـبـلـادـ تـسـمـيـ الـاـرـضـ وـسـمـيـ اللـهـ كـلـ

تصلح بلد على وجه البسيطة ان تسامي هذا البلد. ولا ان تكون له رأسا برأس ابدا. لا فيما يخرج من بطنها ها ولا في مكانة من تاريخها وشرفها. وكان اهل التاريخ يقولون كان الخليفة على كرسيه وكان - 00:18:40

الذي يملك مصر رأسه برأس الخليفة. فده لها هيئة ولها شأن. كان هؤلاء لا ينالون منه شيئا فاثر هذا الاذلال العام ايها الاخوة في مسخ فطرة بنى اسرائيل. على ما ذكرنا - 00:19:00

في اللقاءات الفائتة في جحر الضب هذا ان القوم بدأت نفوسهم تتضعضع ويقينهم يتشكك تجاه شريعة. فبدأ القوم فيهم نابتة مناقشة امر الله عز وجل. حينما ترقو ونظروا الى ملك فرعون - 00:19:20

وقلت لكم دليل ذلك انهم لما خرجن من مصر سرقوا حلي النساء بني القبط. سرقوا حليهم. استعاروه وبعدين خرجن في الصباح وانطلقوا ولم يرددوا عليهم شيئا. اذا تاء يومها كانت اعينهم معقودة بالذهب على رقاب ايناس ونساء فرعون - 00:19:40

طرف في الحياة الدنيا. هذا دفع الشريعة عندهم والاعتصام بها فضعف يقينهم مع هذا الزل مسخت فطرتهم فصار القوم من هذه الفترة الطويلة التي عاشوها تحت هذا الزل صار في القوم اخلاط - 00:20:04

كم نشأهم من الصفات. فالقوم قد تعودوا الى التلواء والتأويل والمعارضة والهروب الدائم تحت البلاء المفاجى. وعلى النحو الآخر كانوا متسلقين طولين يصل احدهم الى ما يريد ولو وضع كل شيء ولو وطى باي شيء لا يبالي. تقدموا لاخوانكم - 00:20:24

قليلًا ايتها الاخوة. ثم مكان بنو اسرائيل على النحو الآخر في الامشاج نفس الاخلاط. كان هذا من بعض خلقهم الجبن والخنوع انباطح والعيش على اي حال وعدم المواجهة وحمل التبعات على النحو الآخر كانوا قساة القلوب - 00:20:54

بعضهم على بعض غلاظ الافئدة كساخ الاكباد. صفات متضاربة على اصل امشاج خلقة المرء. كان القوم هكذا لذا كان الزل هو مفتاح افعالهم الشاذة المشينة التي يتعجب المرء منها كلما انعم الله عليهم بنعمة سام اعقبها بامر لفظوه. تحت - 00:21:24

التأويل. هذا هو مرضهم الاعظم الذي نبت منه كل ما ترون في طول القرآن وعرضه. الزل اذا ايتها الاخوة ما هي القصة؟ القصة كما ذكرت لكم انفا فتح هؤلاء القوم قرية الجبارين - 00:21:54

ثم امرهم الله بالشكر عند الدخول. فاولوا امر الله. وادخلوا الباب سجدا قولوا حطة نفر لكم خطاياكم ومش بس كده وسنزيد المحسنين. فمن استغفر وتاب الان ثم مع ذلك احسن في عمله فسنزيده. من فضلنا ونزيده درجات عندنا. ليسيل لعابهم على - 00:22:14

العمل فدخل القوم على مقاعدهم على استهبابهم يزحفون. طب ليه؟ لما فعلتم هزا؟ قال بعض المفسرين استهزاء باحكام الله. يعرض علي امر باحكام الله يقول لك لا لا ده كان زمان الكلام ده. استهزاء باحكام الله - 00:22:44

الوثوق بها. وقال بعضهم اول. والتأويل هو هدم الدين. ان لم يكن بضوابطه. اولا قالوا ان الله يريد منا الخضوع بالركوع. فنحن نرى الخضوع الاكمل بالزحف على المقعد. دي القوم مع ان هذا التأويل مصادم لامر الله المباشر. وادخلوا الباب سجدا. كما ذكرت لكم من قول موسى فيما قال - 00:23:04

الله عز وجل عنه في هزه القرية ادخلوا الارض المقدسة التي فرض الله لكم. يعني كتب الله لكم فامتنعوا معنا فرد وهي وراثتهم كذلك من جدهم يعقوب. وتحملوا ان يدخلوها ليحققوا - 00:23:34

فله لتحقق لهم الوراثة والتمكن بایمانهم وليس بالنسب. ومع ذلك امتنعوا. مصادرة على امر الله رأسا ومخالفة له. ده تأويل ضيعهم. طيب وقولوا حطة ومعناها اقرروا بذنبكم ما تفضلش انت الى اخر الطريق تقول ده انا على الجادة وعلى الصواب وانما ابتنى لانني محسن. لا انت اسأات - 00:23:53

فلما اذنبت عوقبت وكانت عقوبة الله لك رحمة. لترجع اليه وتوّب وتنظر في عثراتك. وهذا من علاج الزل كما ساذكر لك. ان شاء الله عز وجل. وقولوا حطة قال ابن عباس كما قال الاوزاعي - 00:24:23

رحمه الله ارسل ابن عباس رضي الله عنهم الى صاحب له سماه اي ذكر اسمه ابن عباس وقال ما قول الله ما معنى قول الله عز وجل

وقلوا حطة؟ فارسل اليه صاحبه هذا كتابا يقول له فيه اي اقرروا بخطاياكم - 00:24:43

فالقرار بالخطيئة مفتاح ما اغلق من الابواب. وهو لا ينفع في الاخرة ايها الاخوة سلوا الله عز وجل ان يوفقنا لتوبيه. اقرروا بخطاياكم تفتح لكم. وتدخلوا القرية امنين فقالوا حبة حنطة في شعرة. طب ايه معنى الطلاسم دي؟ قالوا المعنى - 00:25:03

ان حبة الحنطة حبة القمح مربوطة بشعرة رأس. طب ويستطيع المرء ان يربط حبة الحنطة بشعرة الرأس هبة مدبرة من جانبها كلما ربطتها من الوسط نزل الرباط من جانب من جوانبها مش هترتبط ابدا. طب تقصدوا ايه - 00:25:33

الكلام ده قالوا نقصد ان عملية التوبة والاستغفار صعبة. الله! وهذا ما امركم الله به تأويل زي الزحفة على المقعدة كده فهو ده تأويل يصير منتكسا ويظن انه يرضي الله عز وجل. فلما احدسوا هذا انزل الله عز وجل بهم النكال والعداب - 00:25:53

وكان هذا من الله عز وجل اقصاء اقصاء مشروع. ان اسرائيل منهم الصالح وخلفهم الطالح. وهذا ذكره الله عز وجل في غير ما موضع يبينه لنا. كما قال الله في هذه الآيات التي عندنا فبدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل لهم. وقال الله في موضع اخر -

00:26:13

فبدل للذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. قيل لان سياق هذا الذي ليس فيه من التبعيضة كان للقصة اما ما كان فيه منه فهو للتوبير فيبين الله انه قد كان منهم مؤمنين - 00:26:43

على الایمان وكان منهم مع ذلك على النفاق يرثون موسى باشكالهم وفي بطونهم ما فيه. فاقصاهم الله عز وجل لكن مع ذلك ما من بد فالطريق الطويلة تتسع لك ولغيرك. ما من بد ان يسير خلفك - 00:27:03

فسرع الله عز وجل لك ذلك انه يسير في خلفك ان تمسكت بشرعيتك. فيكون في جانب وانت في جانب ازا اخطأ انزل الله به النكال لوحده. وربما كانت العقوبة شاملة فيهذب الله عز وجل - 00:27:23

ويمحص ايمانهم ويهذب قلوبهم ويزيده في دينهم ويتحقق هؤلاء الكافرين المنافقين ويفضحهم وفضيحة هؤلاء ايها الاخوة نعمة. ايها ان تظن انه امر عادي. بل هو نصر معجل قال الله عز وجل ولو نشأوا لاريناكم فلا عرفتهم بسيماهم ولا - 00:27:43

تعرف انهم في لحن القول. فسوف اظهر على وجوههم مخايل النفاق. اذا ما نظرت اليه شعرت بذلك في قلبك قسوة وبغضا وكرها. فان لم يكن الكل اصحاب فراسة فان لم يكن الكل اصحاب - 00:28:13

ففراسة فانني سوف ازل المستهم امامكم بما يكرهون. فيقول كلاما هو ضد عليه دون يشعر وان عبدالله بن ابي بن سلول كان حريصا جدا حتى طعن في عرض عائشة رضي الله عنها - 00:28:33

ولد المؤمنون وترك ابن سلول. لانه حريص لم يزل لسانه بكلمة. لكن مع ذلك خاض في نفاقه فاذل الله عز وجل لسانه في غير ما موضع معلوم ازل على بعضه في ثنايا هذا المبحث - 00:28:53

لكن اذل سيقول كلاما يشهد عليه حينها تعرف ارباب العلم واصحاب الفراسة. والذين يعرفون جادة الجادة الى الله عز وجل فميز الله عز وجل بين هؤلاء وكان حقا على المؤمنين ان يتمايزوا ايضا - 00:29:11

فان ذلك من سنة الله عز وجل كما ذكرت اذا حق العذاب نزل بهذه الطائفة فاستأصلها فتناقصت وهم مشط فصحي المسير اليه سبحانه وبحمده. لكن مع ذلك ما تستطيع ان تقصيهم عن الجدة فانهم يتظاهرون - 00:29:36

لك بالدين لا تستطيع. لكن تذوق من لاوائهم في الطريق. ومع تمسكك مع هذا فان الله سيخلصك. هذه هي ايها الاخوة خالف القوم اراده الله لزلمهم. ازلاء لا يعرفون مع ذلك لا يعرفون حرية النفوس بالدين. لا يعرفون هذا. اذلاء اتباع اجيال - 00:29:56

لا يصلح احدهم ان يكون صدرا لمجلس. ابدا فعصوا امر الله عز وجل مباشرة. فترى في الاسلام نصاعة علاج الذل. الذي تشتت في بنو اسرائيل ووقع فيهم فمسك فطرتهم وجعلهم على هذا النحو الذي يحکى في التاريخ. فالله عز وجل نفي - 00:30:22

الذل عن نفسه الشريفة ونفاه عن المؤمنين ونفي المؤمنون الذل عن انفسهم وبينوا الله عز وجل مع ذلك ان الذل عذاب في الدنيا والآخرة. فتأملوا ايها الاخوة جيدا والذل معلوم ليس لمعرفة عليه - 00:30:47

كلام اهل اللغة والاصطلاح فيه يفتني الى الى معنى واحد في نسق هو الخضوع والمهانة والرضا بالدون وكما ساذكر لك الان واين

كيف حدس للقوم من معرفتهم بهذا الذل. الذل نفاه الله عن نفسه - 00:31:07

فقال الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. لم يكن له من يرثه قهرا - 00:31:27

لم يكن له من يتقاسم معه ويتصرف في ملكه قهرا. سبحانه وبحمده ابدا. فنفاه عن نفسه ونفاه عن المؤمنين لانه داء ايها الاخوة داء. داء حول فطرةبني اسرائيل. فقال الله عز وجل - 00:31:47

اي العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. فالعزيمة معقودة بنواصي المؤمنين باعتقادهم بالله عز وجل وسنة رسوله. صلى الله عليه واله وسلم والا فدون ذلك الذل. الذي يمسح الفطر وتضطرب - 00:32:07

ومعه مع ذلك الانزار ويضطرب الطريق بنفسه فيسقط المرء على حافتيه في حضن احد اهل الكتابين. وانا فاهم ومع ذلك المؤمنون عن انفسهم فذكر الله عز وجل لنا قصة بلقيس اليمان وكيف كان من حوار دار بينها وبين - 00:32:27

سليمان عليه السلام عبر رسالة وقال الامر بالمرأة الایمان والاسلام. فلما شاورت من حولها نحن ثمانين الف مستشارين فقط فضلا عن الجنود المدججة التي في الطرق. فكان رأي المرأة ان تدفع الذل. لأن شيمة الملوك العظام - 00:32:47

استزلان القوم يعني هزيمتهم. فقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز اهلها ازوا قال الله وكذلك يفعلون. في احد تأويل اهل العلم يعني صدق الله على قولها. وقال نعم كذلك يفعل الملوك. وكأن - 00:33:10

انه يبرئ من ذلك سليمان ويثنى مع ذلك على تلك الفكرة في هذا الموضوع يعني. دفعت عن نفسها الذل فهادنت سليمان بدلا من حرية. تأملوا ايها الاخوة لتدفع الذل عن نفسها - 00:33:30

والنبي صلى الله عليه وسلم صبر على عبد الله ابن ابي طویلا. ولم ينكر عليه الا في مواضع كان منها ادعاء الظلم. كما في الصحيحين ان مولى عبد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كسع رجلا من الانصار - 00:33:45

كسعه يعني ضربه بقدمه في مؤخرته. كما نقول ضربه بالشلوت. فلما احس الرجل بتلك الكسعة نادى قائلا يا للمهاجرين ونادى الاخر يا للانصار. فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسرعا وكأنما فكا في وجهه حب الرمان من شدة احمرار وجهه وغضبه. وكان وجه رسول - 00:34:05

ناطقا صلى الله عليه واله وسلم فقال دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم تقول المهاجرين وتفرق بين الناس التفرقة دي لا افعلاها الا مقبول. فإنه لا تنهض امة قط كانت هذه البيونة - 00:34:35

بين افرادها. لذا كان التحريش بين الناس من عمل الشيطان. فقال دعوة الجاهلية وانا بين دعوها فانها منتنة. فخرج ابن سلول وهو يرى هذا المشهد برمتته. فنظر الى اصحابه وقال ا وقد فعلوها؟ ا هو ده - 00:34:53

طحن اللسان بقى وقع بلسانه اهو. ا وقد فعلوها يطربوننا من بلادنا صدق الاول. سمن كلبك يأكلك وجوع كلبك يتبعك. لأن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها. وأشار الى نفسه الاذل. وأشار - 00:35:13

بمقطوعة يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله ذلك دخل على الصديق الكبير سعد ابن معاذ رضي الله عنه في رواية وقال له اما سمعت الى ما قال ابو الحباب؟ قال كذا وكذا - 00:35:33

قال اعذرها يا رسول الله. فإنه قد كان ينظم له خرز تاج ملك الاوس والخزرج جميرا. حتى جئت كأنه يقول فهمشت اهو ده سنة الله. حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله جانبا لا يشوي. فسمع - 00:35:53

بذلك عبدالله بن ابي. ولده. وكان صالح رضي الله عنه. من المؤمنين الخلص فقام على باب المدينة لان دي فاجعة ان يقال على رسول الله ذليل كانوا يشعرون يعني ايه ظل؟ يشعرون يعني ايه ذل يمسك القلوب يا سادة - 00:36:13

فوقف على باب المدينة فلما رأى ابا اخز بتلابيبه ومن مجتمع ثوبه. فقال ويحك يابني ما تصنع بي فقال هل قلت على رسول الله كذا وكذا؟ فقال نعم ثم نادى عشر الخزرج ولدي يأخذني من تلابيب. قال والله - 00:36:33

والذي كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تدخل المدينة ولا تستظل بظلها. وكان منابر الناس بابيه لكن عندما تكون الشريعة فانه

لا يعرف المرء سنه ولا عمه فقال له والذى كرم رسول الله عليه وسلم لا تدخل المدينة. ولا تستظل بظلالها ولا تروى مما -

00:36:53

حتى تشهد جهارا انك انت الاذل وان رسول الله الاعز. فلم يتركه عبدالله رضي الله عنه حتى شهد على نفسه انه الاذل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاعز. والشاهد انه لم ينافشه الا في موضع محدودة - 00:37:19

منها هزا الموضع ايها الاخوة على طول فشل الرجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحريض بضده والمماطلة عليه والمظاهره عضدا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين وكذلك ايها الاخوة. قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا انه عقوبة. الزل ده ان يرضي المرء به ده عقوبة - 00:37:39

تحتاج الى مغفرة تحتاج الى توبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد بسند صححه الالباني رحمه الله. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاءن جماعة من الانصار شبيبة لما - 00:38:04

ان انتصر النبي صلى الله عليه وسلم يوم هواز وكانت الغنائم دفعها للمؤلفة قلوبهم. فكان يعطي ابا سفيان المئة من الابل. ويعطي الزبرقان ابن بدر المئة من الابل. ويعطي الاقرعة ابن حابس المائة من الابل - 00:38:24

فقام بعض هؤلاء الشباب وقال يعطي هؤلاء وسيوفنا ويعنونا وسيوفنا تقترب من دمائهم. يعني دول كانوا كفار في فتح مكة فلما اسلموا اليوم يأخذون الغنيمة ونحن لا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضرب قبة كبيرة - 00:38:44

وقال لا يدخل علي فيها الا الانصار. ثم نادى عليهم وقال يا معاشر الانصار ما كلام بلغني عنكم لادبه لم يصرح عليهم. فقال شيوخهم وفقهاؤهم انه قد كان من شبيبة وحدثاء السن فيما يردد - 00:39:04

فقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار الم تكونوا ازلة فاعزكم الله بي طأطأوا رؤوسهم ودفنوا لحاظهم في صدورهم وقالوا الله ورسوله امن ولم ينته من كلامه حتى يكى - 00:39:24

او فصار لهم من بقائهم غنيم. من كثرة البكاء. امتن عليهم بانكم كنتم ازلة. كانت فطرتكم فلم تطهر الا بما جنتم به من كلام الله عز وجل وبما اوحى الي من سنتي. وكذلك - 00:39:44

قال صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وهو حديث الحسن قال صلى الله عليه وسلم اذا تباعتم بالعينة واتخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع - 00:40:04

اتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. سلط الله ذلا باثر هذه المعاصي وترك امر الله عز وجل. لا ينزعه عنكم يعني ترتضيه وتستمرئه مع انه - 00:40:24

تستمرؤه اذا ضربه الله عز وجل عليك وترضى به وربما مع ذلك رأيته حسنا. نعود بالله عز وجل من انتكاس الفطرة ايها الاخوة سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:44

ينبغي للمؤمن ان ينزل نفسه. قالوا كيف يذل نفسه المؤمن يا رسول الله؟ فقال يدخل في البلاء بما لا يطيق فذلك ازل الله لنفسه. يعني ننظر تحت قدمك والى ما تهبطو فانه ممتنع عليك ان تنزل او ان تستغلب عليك - 00:41:06

حتى في خروجك من بيتك. فقال صلى الله عليه وسلم وكان اذا خرج من بيته قال اعوذ بالله ان اضل او اضل او اذل او اذل يعني ان اخرج من البيت سالما فارجع ذليلا او مقتتنا - 00:41:26

بهذا الزل ونفي مع ذلك مظهرا من مظاهر الزل كما في الصحيحين. انه رأى رجلا يطوف بالبيت يربط صاحبه بيده وانتم تعلمون البيت انما يكون كظيظ باهله. نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا الحج والعمرة. وان يحملنا واياكم الى الحج والعمرة - 00:41:43

وان يتابع لنا بين الحج والعمرة. البيت باهله قزيز فرأى هذا الرجل ان يربط صاحبه من يده بحبل وان يربط نفسه ايضا بهذا الحبل تشدد منه فازا ما طاف لم يتهي الرجل منه ما يتوهش. فرأى رسول الله ذلك فغضب. فعمد اليه وقطع الخيط. ثم نظر الى - 00:42:04

الذى يقوده وقال خذه من يده. لا تفعله كذابا يساق هكذا. خذه من يده. فقاده الرجل مع ذلك من يده بل في الحدود ورعونة النساء. فقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ايضا. اذا زنت امة احدكم وتأمل - 00:42:26

ايتها القريب اذا زنت امة احدهم فليجلدها الحد ولا يشرب عليها. ما تفضلش بقى في داخلة والخارجية تأخرت كتت عند مين؟ ما هو انا
اعلى من انحرافك لسة سوقتك لا زالت ممسوحة بالجلد لا ابدا. تسند - 00:42:46

ولا تزلها فانما شرع الله الحدود مغفرة فعز لاصحابها لا يذلون. فان عادت وزنت احترفت اهي قال يجلدها ولا يشرب عليها برضو. فان
عادت وزنت قال يجلدها الحد ثم بيعها - 00:43:06

او بحبل شعر. لكن برضو لا يسرب عليها. بعها بيخس. بعها بثمن زهيد. لكن ايها ان تعيرها فانه قرب من الذل وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأبى هزا الزلم. بل كان قانون عام كان قانوننا عاما. فارسل عمر رضي الله عنه - 00:43:26
والى عماله يقول لهم لا تضربوا ابشار الناس فتذلواهم. لا تضربوا ابشارا مع تضربوا جلودهم ووجوههم ابدا لهم. فان هذا من جملة الظلم
لا تضربوا ابشار الناس فتذلواهم. وقصة لا اؤمن بها كسيرا. وقد تحدس في ضعفها - 00:43:46

بعض اهل العلم ومتناها فيه اكثر من موضع منكر. لكن بعضهم يحتاج بها وربما كانت فيها ملح. قصة الرجل القبطي الذي ضربه ولد
عبد الله ابن عمر. هذه قصة فيها نكارة في متنها. لكن مع ذلك ايها الاخوة في جملتها نقول وان كان فيها شيء - 00:44:10
يشار اليه بهذه الحرية النقوس. فقط بمتاقمة هؤلاء الذين كانوا ينذرون تحت الحكم الصليبي الذي كانوا من جدتهم وجندهم لمذهب
اخر كانوا يقطعونه بسياطهم. ولم تزل سياط هؤلاء المقوقصين على ظهورهم. لكن فقط لما ضرب صوتا واحدا - 00:44:30
واحد فقط بعد ان شم الاسلام وقاربه هو لم يؤمن لكن عاش في هذه البلاد. عاش تحت ظل هذا الحكم. فرأى عز طلاقة فلما شم هذا
تغيرت فطراته وهو لم يؤمن. تغيرت فطرته. فشال من مصر حتى بلغ - 00:44:59

الى المدينة شهرا كاملا حتى نزل الى عمر وشكاه. فغيرت هذه الشريعة حتى في نقوس الذين لم يعتنقوها. واذا ما قرأت لمدح هؤلاء
لنا علمت قدر هذا الدين ايها الاخوة كان حطيط وهو من العلماء الشيبة. شاب لم ينزل في مقتبل عمره - 00:45:20
وقف عند البيت فتعلق باستاره واقسم على الله عز وجل وعاشه انه اذا سئل بشيء صدق. واذا ابتلي صبر. وان يختتم الله
عز وجل بخاتمة. وسأل الله ان يختتم له بخاتمة سعيدة - 00:45:43

شابا يسيرا لكن في عزة لم يعرفوا للذل طريقا. فلقيه الحاج يوما وانت تعرفون تعلمون الرجل كان مجرما فلما لقيه اخذه وقال ما
تقول يا حطيط في امير المؤمنين؟ شف بقى لما الناس يمتحنون على اشخاص - 00:46:03
تبات هلهلت الدنيا. ما تقول في امير المؤمنين؟ فقال اساء اليها وعسف بنا و فعل و فعل وواجهه وبخط فنظر اليه وقال وما تقول في؟
انا الحاج؟ قال ما انت يا حاج لا سيدة من سيدات امير المؤمنين - 00:46:23

والله لقد صنعت بنا كذا وكذا واخذ يسمع الرجل ما يكرهه. فشق له القصب وجعله على جلده المعرى وانتحل القصب من على
جلده فانتحل لرحمه وجلده. حتى صار بعض جلد الرجل على عظمه. فلم يقل اه - 00:46:43
واحدة لعهده مع الله عز وجل. ثم رواه في السوق ليكون لجميع الناس عبرة فكان لكل الناس دافع. ومن مأمنه يؤتى القاه في السوق
فنظر الناس الى صبره فتجرأوا. وسبت قلوبهم على فسق الحاج ووجهوه حتى لفظ الرجل انفاسه - 00:47:03
اخيرة وكانت خاتمة حقيقة وختامة بر وايمان ايها الاخوة. اعزاء تربوا بعزة تربوا بعزة حتى يدخل احدهم على مسيرة الكذاب
فيقول اتشهد ان محمد رسول؟ فيقول نعم فيقول تشهد اني رسول. يقول ان باذني صمم عن - 00:47:23

اسمعي كلامك وليس باذنه شيء لكن كانه يقول اذني اشرف من ان تسمع هذا النتن من فمك يا مسيلة. فقط عنصره وهو قائم كالرمج
السميري. اذ عده مسقوفه لم تلد له قناء. ولم مع ذلك ينطق له بكلمة ترضيه - 00:47:43

فصبر حتى مات على حاله رضي الله عنه. تأملوا ايها الاخوة حين يدخل مندوب امير المؤمنين في مجلس سعيد بن المسيب. ويقف
الى جانب تشير اليه باصبعه هكذا. يعني يجب امير المؤمنين في الخارج. فنظر سعيد وتجاهله كانه لم يرى شيئا - 00:48:03
فاقترب الرجل منه وقال اجب امير المؤمنين قال قال لك نادني انا. قال نعم. قال قل لامير المؤمنين انك اخطأت فرجع الرجل اليه
فقال الامير من هذا؟ قالوا سعيد بن المسيب؟ فقال لا تهيجوا الشيخ اترکوه على حاله. وقصص هؤلاء كثيرة ايها الاخوة - 00:48:21
حتى فضل سفيان السوري رحمه الله الا يترك بلاده حتى لا ينزل مع حبه للخلوة والعزلة. فقال لولا ان لتركت هذه البلاد الى بلاد لا

اعرف فيها. الظل داء وهو من رواسب الجاهلية التي تهيج يوما بعد اخر. له - 00:48:41

اسوقة لكم مع ذلك في الخطبة الثانية مقتضبا حفاظا على ما تبقى من يسير وقت ايتها الاخوة. لكن مع ذلك ليكن هذا في عقلك وزهنك ما ضل بنو اسرائيل الا حينما لم يتخلصوا من ذل رواسب جاهليتهم. نسأل الله عز - 00:49:01

عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي. الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد - 00:49:21

وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. ان من علاج الجاهلية بعد تعلمها احتقارها. قال النبي صلی الله علیه وسلم الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتین ولم يقل تلك اللفظة في موضع اخر - 00:49:41

على شيء الا الجاهلية. موضوع تحت قدمي ربا الجاهلية تحت قدمي. دم الجاهلية تحت قدمي فايالك ان ترفع الجاهلية من تحت قدم رسول الله الى فوق رأسك فتسكت فتندق عنقك. اسلم زيد الخيل رضي الله عنه. فلما رجع من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلی الله علیه وسلم نعم الفارس ده اسلم بقى له ایام فقط. قال نعم الفارس لو نجا من حمى المدينة فسقط الرجل في حمى المدينة. فبینما هو في الطريق يلفظ انفاسه. قيل له هنا قرية ندخل حتى تطبل فيها فاسمع ما قال الذي اسلم منذ - 00:50:19

فقط قال له تتحى بنا لسائله. تتحى بنا عن هذه القرية. قال لم؟ قال كان بيني وبينهم في الجاهلية مهارات لا اريد ان اذكرها. زهبت الجاهلية بكل ذكرها. بكل معانيها بكل معارفها. بكل شخصها. من صنع - 00:50:39

مع ذلك تهذب. سانيا ايها الاخوة لا تنظر لا تبكي على اللبن المسكوب وانشأ من جديد توبة فان القوم لما خرجوا من التيه دلهم الله على هذا الاصل. اخطأتم في حقي وفي حق انفسكم. فامرتم وعصيتم فادخلوا الباب وقولوا حطة - 00:51:00

فاعلموا الان فاعملوا الان ان يتعود المرء ان يتوب الى الله عز وجل كلما اذنب وكلما وقع في شيء من امور الماضي فانها نجلات للقلب. ثالثا اصلاحوا قلوبكم. فالمرء لا يسرى الى الله الا بقلبه. والله مسافات لا تقطعها الارقام. وانما - 00:51:19

لا تقطعها القلوب ايها الاخوة والقلوب في الفتنة توعج وتتنكس. قال صلی الله علیه وسلم حتى يصيغ تصير القلوب على قلبيين قلب اسود مرباد كالكوز مجخيا. يعني مائلا فاستعدال هذا الكوز القلب الاناء حتى - 00:51:40

يرجع الى موضعه الذي بعدما اسرت فيه الفتنة انما يكون باربع اختتم بها. وتأمل هذه الاربع رياضة النفس اولا ان تعلم قدر الدنيا وانها لا تساوي الاخرة. انما هي لحزات وينتقل المرء - 00:52:00

الى ربه عز وجل. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ الخطاب للكل من عاش الف سنة وما عاش ما هو اقل من هذا. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم نخطئ العبد. فاسأل من كان يعد. حتى اليوم والبعض يوم اخطأوا في عدها ظنوا ذلك في - 00:52:20

يتعارف القوم بعضهم على بعض وبينهم من البوان الشاسع من السنين. ان الدنيا لتشوي شيء. وهي مذلة يذل المرء بها في الاخرة وهي ضرة الاخرة لا يجمع بينها وبين الاخرة قط الا في مراد الله عز وجل. ان علمت قدرها علمت قدر الاخرة - 00:52:40

فيومها لا تبيع اخرتك بدنياك قط. ثم التوبة النصوح وعدم اقتراف الذنب. عاهد الله عز وجل الا تزنب. فان اذنبت فتتابع زنبك بتوبة ترجع بها الى الله عز وجل. قال صلی الله علیه وسلم فاياما قلب - 00:53:00

اشربها اي الفتنة نكت فيه نكتة سوداء. فان تاب صقل قلبه. يعني اتمسح وعاد كما هو من جديد. ثالثا معتصم شيخ يدلك على سبيل السنة. ويعرفك الطريق فان لم تجد فيما مددت يدك من اشياخ فارجع الى اسلافك. كما قال الشاطبي رحمة الله فان فقد الشيوخ حل - 00:53:20

كتب محلهم ينزل الكتاب ومع ذلك لن تفقد. لكن ان عز الامر فليكن الكتاب لك مساعدا. احيوا ليلكم بالقراءة والعلم اطلبوا العلم فان الفتنة مجهلا اذا دخلت على المرء جهلت فسي بعض احكام دينه. فكان احرى بالمرء لا سيما في الايام العسيرة ان يشتد في طلب العلم - 00:53:46

القراءة لا سيما عن السلف فانها دواء القلب ومجلاته. رابعا واخيرا ايتها الاخوة خلوة المحسنة تتعود ان تمكث بمفردك لك ورد في ذكر الله ولك ورد في التفكير في ايات الله ولك ورد في النظر الى ما تسير اليه من الاخرة - 00:54:10

تسرح معه بمهجتك وان كان قلبك بين ايدينا يقول بعض السلف يصلى الرجل الى جوار الرجل ومع ذلك قلب هذا يطوف حول العرش وقلب ذاك لا يزال في الحش يطوف في الدنيا وقد اخلد فيها بهذه الاربع اذا ركزت عليها وحاسبت نفسك وراقبتها على - 00:54:29 للاربع صقل قلبك واعتدل اعوجاجه وامتنل ايمانه فتبصر مع ذلك يمينك من دينك وتبصر جنبات في الطريق والجدة فلا تسقط فيما وقع فيه بعض اهل الكتابين. ايتها الاخوة جحر الضب الخرب الذي اظهره النبي صلى الله عليه - 00:54:51

ظاهر الخراب لكل احد. فقد قلت ان جحر الضب يهدم من اعلى. فيراه الكل مهدوما فايماك ان تسقط فيما يراه كله سقط فتكون اقصر هؤلاء صفة. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر - 00:55:11

منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ان اردت بقومنا فتنتنا فاقبضنا اليك غير مفتونين. ولا مبدلين ولا مغيرين ولا مفرطين صدورا غير ازيال ازلاء انت ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - 00:55:31 وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا نعوذ بك من الكفر واهله. ونعوذ بك من النفاق واهله. ونعوذ بك من الظلم واهله. اللهم احرز نفوسنا المؤمنين. اللهم ادفع عن الضعفاء من المؤمنين. اللهم ابعد المستضعفين من المؤمنين. اللهم ادفع عن ظهورهم. اللهم احرس مهجمهم. اللهم - 00:55:51

احفظ ارواحهم. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم اقبل قتلاهم في الشهداء. فك اسرى المأسورين. اللهم فك اسر مأسورين. اللهم انسهم في وحشتهم انت ارحم الراحمين. اللهم عليك بطاغية الشام سوريا. اللهم امنح المؤمنين اكتافهم - 00:56:11 اللهم سلط عليه بطانته. اللهم دمر عليه كل مدمر. اللهم مزقه كل ممزق. واخوانه واتباعه ومعاونوه. انت ارحم الراحمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم - 00:56:31